العـــدد (١٠)، مـــايـــــو ٢٠٢٢، ص ص ١٧١ – ٢٠٥

# برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير

إعـــداد

**آمال يعن الله ضيف الله الغامدي  أ.د/ علي بن عبد النبي حنفي**

آمال يعن الله ضيف الله الغامدي
ماجستير في التربية الخاصة أكاديمي برسالة
جـــامعـــــة أم القـــرى

أستـــاذ الـتربيـــة الخـــاصـــة
كليـــة الـتربيـــــة جـــامعـــة أم القـــرى

# برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير

آمال يعن الله الغامدي (*) & أ.د/ علي بن عبد النبي حنفي (**)

## ملخـــــــص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٣٢) من الوالدين وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منها (١٦) من الوالدين، واستخدم البحث عدة أدوات، تمثلت في مقياس مهارات تقرير المصير، برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأيضاً توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأوص البحث بضرورة الإستفادة من البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة من قبل المرشدين في المدارس في إكساب الوالدين مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج التدريبي– مهارات تقرير المصير– المعاقين فكرياً.

(*) ماجستير في التربية الخاصة أكاديمي برسالة - جامعة أم القرى.

(**) أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة أم القرى.

# Effectiveness of A Training Program for Parents to Provide Self-Determination Skills for their Intellectually Disabled Children

**Amal means God Al-Ghamdi & Prof. Dr. Ali Abdel Nabi Hanafi**

## Abstract

This search aimed to detecting of the effectiveness of a training program for parents to provide self-determination skills for their children with intellectual disabilities. The search relied on the quasi-experimental approach, the search sample consisted of (32) parents into two groups (experimental and control), each consisting of (16) parents. The search used several tools, Self-determination skills scale, A training program for parents to develop the skills of self-determination for their intellectually disabled children, The results of the search found: There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post application in favor of the post application in the dimensions included in the self-determination skills scale and in the total score, It also found that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group on the scale of self-determination skills in the post-measurement in favor of the experimental group, It also found that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the dimensional and follow-up application in favor of the follow-up application in the dimensions included in the self-determination skills scale and in the total degree, The search recommended the necessity of benefiting from the training program prepared by the researcher by school counselors in providing parents with skills of self-determination for their children with intellectual disabilities.

**Keywords**: The Training Program - Skills of Self-Determination - The Intellectually Disabled.

## المقـدمـــة

إذا نظرنا إلى المعاقين فكرياً وخصائصهم نجد أنهم يتعلمون المهارات ببطء شديد، ومستواهم في اكتساب هذه المهارات أقل من أقرانهم العاديين، لذا فهم يحتاجون إلى برامج تدريبية عملية مبكرة تساعدهم في حياتهم الطبيعية، واكتساب المهارات في المراحل الأولى من حياة الطفل المعاق فكرياً يعد سبباً رئيسياً في تنمية مهاراتهم المستقبلية، حيث أن اكتساب أي مهارة للطفل لا تكمن في الفائدة لهذه المهارة فقط وإنما في أنها تساعد على إكساب مهارة أخرى، فالمهارات سلسلة متصلة ومتكاملة من الأداءات السلوكية التي تؤثر كل منها في الأخرى، فاكتساب مهارة سلوكية ييسر اكتساب مهارة سلوكية أخرى.

وتعد مهارات تقرير المصير من المهارات الأساسية التي يجب أن تتوافر لدى الأطفال ذوي الأعاقة، حيث أن مهارات تقرير المصير تسهم في مساعدة هؤلاء الأطفال في اتخاذ قراراتهم بسهولة وبشكل موضوعي، وهذا يركز على مفهوم تقرير المصير على قدرة الفرد على التصرف بشكل مستقل، وقدرته على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وفقاً لرؤيته، وذلك بناء على ما يتوافر لديه من معرفة ومهارات، واعتقادات تدعم قدرته في تلك الجوانب (الغنيمي، ٢٠١٨).

ويحتاج الأطفال ذوي الأعاقة إلى تعلم مهارات تقرير المصير نظراً للقصور الذي يعانون منه في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم الذاتي وضبط النفس وحل المشكلات؛ والتي تعيق الانتقال الناجح في جميع المراحل الإنتقالية في حياتهم (الزارع، ٢٠١٤)، وأكدت دراسة كوك (cock, 2016) على أنه اذا لم تتوفر لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية المهارات الأساسية التي تؤدي إلى تقرير مصير أفضل، لن يكونوا مستعدين لتسيير حياتهم في المستقبل، فعند تقديم المهارات المكونة لتقرير المصير حيث ستقوم هذه المهارات ببناء القدرة لدى الأطفال على الاختيار، واتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات (Chambless, McCormick, Ipsen, Kurth & Hall, 2019).

وهذا ويتزايد الإهتمام بالعمل مع أسر الأطفال ذوي الأعاقة بوضفهم أحد أهم المعايير للحكم على فاعلية خدمات التربية الخاصة، فقد أصبح جالياً أن البرامج التي يشارك في تنفيذها أولياء الأمور والأسر تحقق نتائج أفضل بالنسبة للأطفال، وقد أصبحت مشاركة الوالدين في

البـرامج المقدمــة للأطفـال المعـوقين أمـراً تفرضــه التشـريعات فــي بعـض الـدول ويشـجعه المتخصصون في دول أخرى، ولم يعد دعم الأسر وتثقيفها يقتصر حول إلقاء المحاضرات حول نمو الأطفال ذوي الإعاقة ومشكلاتهم وحاجاتهم.

ويشير محمد وطارق وأشيق (Muhammad, Tariq & Ashiq 2011) أن للوالدين دور هاماً وحيوياً في تدريب الأطفال المعاقين فكرياً، يساعد على تنمية المهارات الوظيفية للأطفال المعاقين عقلياً وتساعد الأسر كثيراً في تحقيق أهداف البرامج التدريبية التي توضع للمعاقين عقلياً، وتعتبر أسرة الطفل بمثابة مدرب ومراقب للطفل المعاق فكرياً، وتؤكد الدراسات التي أجريت على معرفة دور الوالدين في تدريب أطفالهم أنه يمكن للأسرة أن تشارك في أي جزء من التدريب والتعليم للطفل المعاق فكرياً حيث أنه لا توجد حدود لمشاركة الأسرة في برنامج الطفل المعاق عقليا، كما يمكن للأسرة أن تقوم بدعم وتزويد الأخصائيين ببعض المعلومات لتطوير حالة الطفل وتوجد عدة إجراءات يمكن من خلالها المشاركة في هذه العملية كالتقييم المستمر للبرنامج وتحديد البرمجية التعليمية والتقييم النهائي وغير ذلك.

والتركيز على مهارات تقرير المصير ليست رخصة لاستبعاد الوالدين والأسرة من عملية صنع القرار والتخطيط التربوي، حيث أن هناك الكثير من الجهود مما يمكن القيام به في المدرسة لتشجيع سلوك تقرير المصير لدى الأطفال، وهذه الجهود لن تكون كافية ما لم تحدث الأنشطة الموازية في المنزل، وأنه من المهم أن تعمل المدرسة على ضمان المشاركة الفعالة لأولياء الأمور والمجتمع، والأطفال في التخطيط التربوي وصنع القرار (الببلاوي وأحمد، ٢٠١٨).

وفي ضوء افتقار الأدبيات المحلية– حسب علم الباحثة– لدراسات ناقشت فاعلية تدريب أولياء الأمور على أكساب أبناءهم ذوي الأعاقة الفكرية لمهارات تقرير المصير، جاءت الحاجة الماسة إلى إجراء هذه البحث.

## مشكلة البحـــــث:

لمهارات تقرير المصير دوراً مهماً في التحسين من نوعية حياة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما تساعد في الإنتقال الناجح إلى مرحلة الرشد، وتسهم في زيادة فرص الإعتماد على

الذات لرفع مستوى استقلاليتهم، وهو ما تهدف إليه البرامج التربوية والتأهيلية، وفي ضوء ذلك فإن هناك حاجة ماسة لإيجاد طرق تدريب مستجدة ومستحدثة لتدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية على مهارات تقرير المصير لأطفالهم.

ومما سبق يتضح مدى احتياج والدي الأطفال المعاقين فكرياً إلى تدريبهم على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم لما لهذه المرحلة من أهمية قصوى في الحد من آثار الإعاقة لدى الطفل ولأهمية هذه المرحلة نجد أن الأطفال من المكمن أن يتقنوا المهارات إذا ما تم إشراك الوالدين في التدريب حيث أن البيئة الأسرية للطفل هي البيئة المناسبة في هذه المرحلة.

## أسئلـــة البحـــث:

**تحدد السؤال الرئيس للبحث في التالي:**

ما مدى فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية؟

**وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية:**

١- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي؟

٣- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي؟

## أهـــداف البحـــث:

هدفت البحث إلى الكشف عن فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية.

## أهميـــة البحـــث:

تتضح أهمية البحث الحالية من خلال ما يلي:

**أ) الأهميـــة النظـريـــة:**

١- تهتم البحث الحالي بفئة الأطفال المعاقين فكرياً والتي تزايد الاهتمام بها في الآونة الأجيرة عالمياً ومحلياً.

٢- تهتم البحث الحالي بتنمية مهارات تقرير المصير لدى المعاقين فكرياً والتي تعد من أهم المهارات التي تساعدهم على العناية بالذات والتكيف الاجتماعي مع وأخذهم القرارات المناسبة لهم بمدراس وفصول التربية الخاصة.

**ب) الأهميـــة التطبيقيـــة:**

قد يساعد تطبيق البرنامج المستخدم على تنمية مهارات تقرير المصير لوالدي أطفال ذوي الأعاقة الفكرية، ومن ثم تنمية معارف الوالدين وقدرتهن على مساعدة أطفالهم على تقرير مصائرهم بأنفسهم، من خلال تعريفهم بمهارات تقرير المصير ومدى أهميتها لأطفالهم المعاقين فكرياً، وعمل ورشات تدريبية لتدريب الأسر على مهارت تقرير المصير لأكسابهم لأطفالهم، وتطوير برامج لتحسين مهارات تقرير المصير لدى المعاقين فكرياً، بالإضافة إلى إدراج مهارات تقرير المصير ضمن مناهج وبرامج الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

**حـــدود البحـــث:**

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على معرفة فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالية في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.
- **الحـدود المكانيـة:** اقتصر تطبييق هذا البحث على المدارس الحكومية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في مدينة الباحة.
- **الحدود البشرية:** تكونت من مجموعة من أولياء أمور الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية بلغ عددهم (٥٣) من أمهات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

## مصطلحـــــات البحـــــث:

### البرنـامـج التـدريبـي Training Program:

"يعرف عبد الباسط (٢٠١١) البرنامج التدريبي اصطلاحاً: بأنه مجموعة من الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المعلم؛ لمساعدة الطلبة على اكتساب النتائج التعليمية المحددة، إلى أقصى حد تسمح به إمكانات الطلبة" (أبو العقيص وقطناني، ٢٠١٤).

وتعرفه الباحثة بأنه: هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة والدي الأطفال المعاقين فكرياً ببعض الحقائق والمعلومات عن الطفل المعاق فكرياً بالإضافة إلى تدريبهم على تنمية بعض مهارات تقرير المصير لدية لتكون بمثابة تهيئة واستعداد لاكتسابه مهارات تقرير المصير فيما بعد.

### مهـارات تقـريـر المصـير Self-Determination Skills:

"تعرف اصطلاحاً بأنها المهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع ذاته وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في حياته دون الاعتماد على الاخرين كلياً أو جزئياً" (الحويطي، ٢٠١٩).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارت تقرير المصير الذي تم إعداده من قبل الباحثة.

### الإعـاقـة الفكـريـة Intellectual Disabilities :

"هي ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي، والذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية والمهارات الاجتماعية ومهارات الأداء العملية التكيفية على أن يظهر هذا القصور قبل سن ١٨ عاماً" (وزارة التعليم، ٢٠١٨، ص٨) وتتخذ الباحثة من هذا التعريف تعريفاً إجرائياً للدراسة.

## الـدراســـات ســابقـــة:

يتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض الوقوف على ما توصل إليه الباحثون في هذا الصدد والاستفادة منها؛ ومن هذه الدراسات:

أجرى **العواد والمعيقل (٢٠٢١)** دارسة هدفت إلى إلى التعرف على فعالية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في اكتساب التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية لحروف الهجاء العربية وتعميمها، ثم المقارنة بين فعالية التدريس بالطريقة التقليدية وفعالية استخدام تقنية الواقع المعزز في تعليم حروف الهجاء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام المنهج التجريبي المتمثل بتصميم العلاجات المتناوبة المعدلة. وتكونت عينة البحث من ثلاث تلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية الملتحقات بمراكز ومدارس تضم فصول تربية فكرية، تم تدريسهن ستة حروف هجاء عربية بعد أن قُسمت الحروف الهجائية إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم ثلاثة حروف هجائية، بحيث تُدرس المجموعة الأولى باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، وتُدرس المجموعة الثانية باستخدام الواقع المعزز. وقد أظهرت نتائج البحث فعالية التدخل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز، إذ اكتسبت التلميذات الحروف الهجائية بنسبة نجاح ١٠٠%عند التدخل باستخدام الواقع المعزز، كذلك استطعن تعميمها بنسبة تتراوح ما بين (٧٥%- ١٠٠%). وأظهرت النتائج أن التدخل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز كان أكثر فعالية من التدخل باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، وذلك عند المقارنة بين التدخلين من حيث متوسط المدة الزمنية بين عرض البطاقة واستجابة التلميذات عند كل تدخل، كذلك عند المقارنة بين النسب المئوية للبيانات غير المتداخلة PND، والنسب المئوية لجميع البيانات غير المتداخلة PAND لكلا التدخلين من مرحلة الخط القاعدي إلى مرحلة التدخل والمقارنة، إضافة إلى المقارنة بين متوسط معدل التغير لكلا التدخلين.

وفي دراسة **عبد الرازق والطنطاوي (٢٠٢١)** التي هدفت إلى تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينةٍ من طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٩) طلابٍ مكفوفين من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة "أبها"، يعانون من ضعف مهارات تقرير المصير وتدني مستوى جودة الحياة لديهم، وتمثلت أداوت الدراسة في: (١) مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثين)، (٢) مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثين)، (٣) البرنامج التدريبي (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة، وتم تفسير النتائج في ضوء الأطر

النظرية والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء الأطر الثقافية والمجتمعية لعينة الدراسة الحالية، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تضمين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة في داخل البرامج المقدمة للأشخاص المكفوفين، وفي داخل المناهج الدراسية الخاصة بهم.

كما هدفت دراسة **الجبالي (٢٠٢٠)** إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة صعوبات التعلم في محافظة عجلون (كفرنجة)، وتكونت العينة من (٣٠)، طالبا وطالبة مقسمين إلى مجوعتين، (١٥) طالبا وطلبة كمجموعة تجريبية، و(١٥) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، كما أعد الباحث برنامجا تدريبيا مستند إلى نظريات تقرير المصير لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وأسفرت النتائج عن: درجة ضعيفة لمقياس تقرير المصير للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي، ودرجة متوسطة للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، المجوعتين (التجريبية والضابطة(، لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بعمل برنامج لتعزيز تقرير المصير واتخاذ القرار في جميع المراحل التعليمية لدى طلبة صعوبات التعلم، وعقد دورات وورشات عمل إرشادية لأولياء الأمور لتبصيرهم بالخصائص النمائية والاجتماعية والنفسية لطلبة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.

وفي دراسة أجراها **الطلحي (٢٠٢٠)** هدفت إلى تحديد مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية لمهارات تقرير المصير، ومدى فاعلية البرنامج التدريبي على تنمية مجالي مهارة تحديد الاختيارات ومهارة اتخاذ القرارات، وتكونت عينة الدراسة من ستة تلاميذ من المسجلين ببرامج التربية الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الثانوية بالطائف، موزعين مناصفة بين الصفين الثاني والثالث الثانوي. تضمنت الدراسة تطبيق أداتين للبحث هما مقياس لقياس مجالين من مجالات تقرير المصير وهما (تحديد الاختيارات، واتخاذ القرارات)، والأخرى عبارة عن برنامج تدريبي مكون من عشرين جلسة موزعة على أربعة اسابيع بواقع جلسة يوميا. حيث خرجت نتائج الدراسة بأن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات تقرير

المصير كان متوسطا بشكل عام، وأن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تتراوح بين (٢٠٦٧ – ٤,٠٠)، كما بينت نتائج الدراسة تحسنا في أداء العينة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعد لتنمية مهارات تقرير المصير إلى تحسن أداء العينة في نتائج الاختبار البعدي. وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي والذي تم إجرائه بعد انتهاء الدراسة بثلاثة أسابيع.

هذا وهدفت دراسة **فيسنتي وآخرون (Vicente, et al., 2020)** إلى التأكد مما إذا كانت الفرص المتاحة في المنزل لاكتساب مهارات تقرير المصير مهيئة لإنخراط الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع حيث أن مهارات تقرير المصير تتوسط العلاقة بين مستوى الإعاقة الذهنية لدى الأشخاص وتقريرهم لمصيرهم، تضمنت العينة النهائية من المشاركين (٥٤١) مشاركًا تم تقييمهم من ذوي الإعاقة الفكرية، والغالبية من الرجال (العدد = ٣٣٤ ؛ ٦١,٧٪)، ومتوسط عمر ٢٦,٢٨ عامًا (SD = 8.28)، كشفت نتائج الدراسة عن التأثيرات المباشرة لمستوى الإعاقة الفكرية على درجات تقرير المصير. حيث تنبأت التأثيرات غير المباشرة أيضاً بتقرير المصير وجميع المكونات المرتبطة به تقريباً (البدء الذاتي، والتوجيه الذاتي، والتنظيم الذاتي، وتحقيق الذات، والتمكين) من خلال الفرص المتاحة في المجتمع والمنزل، كما كشفت النتائج عن الدور الوسيط للفرص السياقية (في المنزل وفي المجتمع) في العلاقة بين مستوى الهوية وتقرير المصير بالإضافة إلى معظم المجالات المحددة ومن المثير للاهتمام، أن مجال الحكم الذاتي يتأثر بالفرص المتاحة في المنزل ولكن ليس في المجتمع. تساهم هذه الدراسة في زيادة فهم حق تقرير المصير للأشخاص ذوي الهوية الشخصية والمتغيرات الشخصية والبيئية ذات الصلة من منظور أكثر تعقيداً، بدلاً من مجرد التركيز على العلاقات. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دمج الفرص السياقية في تعزيز تقرير المصير وبرامج التدخل لذوي الإعاقة الفكرية.

في حين أن دراسة **السواح (٢٠٢٠)** هدفت إلى فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من المعاقين فكريا القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عام ونسبة

ذكائهم ما بين (٥٠: ٧٠) درجة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مقسمين عشوائيا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (٥) أطفال بكل مجموعة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم (إعداد الباحث) ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم، والبرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحث) واستمارة جمع بيانات شخصية، وقد أشارت نتائج البحث الي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تنمية الكفاءة الانفعالية ودرجة التواصل وزيادة تواصلهم مع الآخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم كما توصلت نتائج الدراسة لعدة نتائج أشارت في مجملها إلى ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصلهم مع الآخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في المرحلة الابتدائية.

كما هدفت دراسة **مانسورنجاد ومالكبور وغمراني ويرم محمديان (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. 2019)** إلى التعرف على أثر تدريس مهارات تقرير المصير على السلوكيات الخارجية للطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي مع الاختبار القبلي والبعدي والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة ، تم اختيار عينة تضمنت (٣٠) طالباً حصلوا على درجات عالية في قائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL) وتعيينهم عشوائياً إما المجموعة التجريبية من (١٥) طالب، شارك الطلاب في المجموعة التجريبية في ١٦ جلسة (جلسة واحدة في الأسبوع) تلقوا منهج تقرير المصير فس صورة تدخل (نموذج فيلد ونموذج هوفمان) ، ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب. تم الانتهاء من قائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL) من قبل المشاركين قبل وبعد التدخل. تم استخدام مانوفا لتحليل البيانات. كشفت النتائج عن فاعلية برنامج التدخل القائم على تدريس مهارات تقرير المصير في تقليل السلوكيات الخارجية لدى الطلاب المصابين باضطرابات عاطفية وسلوكية، وأوصت الدراسة باستخدام برامج التدخل القائمة على التطبيقات الإكلينيكية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب.

هذا وأجرى **حبيب وإرشاد (Habib & Irshad, 2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهم (٥) طلاب، تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، طبق عليهم مقياس مهارات تقرير المصير، مقياس جودة الحياة، والبرنامج التدريبي المستخدم، واسفرت النتائج عن فعالية التدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى المراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

في حين هدفت دراسة **إيموند وجوسميت (Emond & Joussemet, 2017)** إلى التعرف على ما إذا كان دعم الحكم الذاتي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يمكن أن يعزز الشعور بالاستقلالية لدى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ذهنية خفيفة وتحسين تجربتهم أثناء الانخراط في نشاط تعليمي مهم ولكنه غير ممتع بالنسبة لهم. تكونت عينة البحث من (٥١) مشاركاً يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة في مراكز إعادة التأهيل. تقارن هذه التجربة التأثيرات في مجموعتين الأولى تجريبية مع دعم الحكم الذاتي والأخرى ضابطة بدون تقديم دعم للحكم الذاتي. وأشارت النتائج مقارنة بالمشاركين في المجموعة الضابطة، شعور المشاركون في مجموعة التجريبية إلى قدر أكبر من الرضا عن الاستقلالية ويميلون إلى إدراك قيمة أكبر للنشاط. كانوا أيضاً أكثر إنخراطاً في النشاط التعليمي بشكل ملحوظ، وشهدوا انخفاضاً حاداً في القلق بمرور الوقت. تشير هذه الدراسة إلى أن فوائد دعم الحكم الذاتي تمتد إلى الأفراد الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة.

كما هدفت دراسة **هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& Agran, Cosgriff, 2013)** التعرف على العلاقة بين الطلاب بمدارس الدمج والأنشطة المجتمعية والمدرسية ومهارات تقرير المصير والطلاب الذين يتلقون الخطة التربوية الفردية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالباً لديهم إعاقة فكرية شديدة في ثلاث مدارس ثانوية، وتوصلن الدراسة إلى أن المشاركين الذين تلقوا برامج إنتقالية، والمشاركون الذين يشاركون في الأنشطة المجتمعية لديهم (٦) مهارت من تسع مهارات لتقرير المصير، كما أن الذين تلقوا الخطة الفردية أفضل من المشاركين الذين لم يتلقوا هذه الخدمات في مهارات تقرير المصير.

**التعليـــق علـى الـــدراســـات:**

رغم تشابه الدراسات السابقة مع البحث لكن لم تبحث أي من دراسات عن واقع خدمات التأهيل المهني من وجهتي نظر العاملين وأولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية، وتعتبر هذه فجوة بحثية انطلق منها البحث وهدف لدراستها.

## الطـــريقـــة والإجـــــراءات:

### أولاً: منهـــج البحـــث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالية على المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربه هدفها التعرف على فعالية استخدام برنامج تدريبي للوالدين في إكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية، وتقوم البحث الحالية على التصميم التجريبي الذي يشتمل على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)

### ثانياً: عينـة البحـث وتجـانسهـا:

#### ١- تحـــديـد عينـــة البحـــث:

**قامت الباحثة بتحديد عينة البحث من خلال:**

أ) قامت الباحثة بحصر الطالبات المقيدات بمدارس التربية الفكرية للمرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (٥٣) طالبة، وقد وضعت الباحثة مجموعة من الشروط لاختيار العينة قبل قياس التجانس، وهي:

- أن تكون من المنتظمين في الحضور.
- أن تكون مقيمة مع أبويها وألا تكون من المقيدات بمراكز التأهيل الشامل.
- وبناء على هذه الشروط فقد تم استبعاد (٨) فأصبحت العينة (٤١) طالبة.

ب) قامت الباحثة بعرض موضوع البحث والبرنامج على أمهات الطالبات وعددهم (٤١) فقام عدد (٩) بالإعتذار عن الحضور لظروف أسرية فأصبحت العينة عددها (٣٢).

ج) قامت الباحثة بتوزيع عينة البحث التي يبلغ عددها (٣٢) من الأمهات إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منها (١٦) من الأمهات وقد راعت الباحثة أن يكون التوزيع فرداً لفرد من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في المقاييس المختلفة.

د) قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات تقرير المصير على أمهات الطالبات أصحاب العينة التجريبية وعددهم (١٦) طفل لمعرفة مدى مستواهم قبل بدء التدريب ولكي يقاس بعد انتهاء البرنامج مستواهم بعد التدريب ويتم عمل فروق بين القياسين.

**٢- التجانس بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) :**

قامت الباحثة بالتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك من حيث كل من العمر الزمني ونسبة الذكاء، مهارات تقرير المصير، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان-ويتني) Whiteny-mann وقيمة (Z) للمجموعتين في المتغيرات المشار إليها والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (١) اختبار (مان-ويتني) Whiteny-mann وقيمة (Z) للتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومستوى الذكاء ومهارات تقرير المصير**

| الأبعـــاد | المجموعة التجريبية (ن=١٦) | | المجموعة الضابطة (ن=١٦) | | U | W | Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | مجموع | متوسط | مجموع | | | | |
| السن | ٦,٩٢ | ٤١,٥٠ | ٦,٠٨ | ٣٦,٥٠ | ١٥,٥٠٠ | ٣٦,٥٠ | ٠,٤٠٢ | غير دالة |
| الذكاء | ٧,٠٠ | ٤٢,٠٠ | ٦,٠٠ | ٣٦,٠٠ | ١٥,٠٠ | ٣٦,٠٠ | ٠,٤٨٦ | |
| مهارات تقرير المصير | ١٤,٤٧ | ٢٧٩,٥٠ | ١٥,٥٣ | ٢٤٨,٥٠ | ١١٢,٥٠ | ٢٤٨,٥٠ | ٠,٥٨٨ | |

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر الزمني، ونسبة الذكاء ومقياس مهارات تقرير المصير مما يدل على التجانس بين المجموعتين في المتغيرات المشار إليها (فرض التجانس) ومما يدل أيضاً على أن أي فروق تظهر بين المجموعات في تنمية مهارات تقرير المصير للأطفال المعاقين فكرياً يمكن إرجاعها إلي البرنامج التدريبي الذي قدم للمجموعة التجريبية حيث أن أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يتلقون البرنامج الخاص بهم داخل المركز.

**ثالثاً: أدوات البحـــــث:**

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- مقياس مهارات تقرير المصير للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد الباحثة).
- برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً (إعداد الباحثة).

**وفيما يلي شرح لكل أداة من أدوات البحث:**

**١- مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً:**

قامت الباحثة بإجراء هذا المقياس للتأكد من مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً وللتأكد أيضاً من فعالية البرنامج بعد التطبيق، وللوصول إلى الصورة النهائية للمقياس قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

**١/١ تحديد الهدف من مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير:**

استهدفت المقياس إلى تحديد مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير.

**٢/١ تحديد العبارات التي يتضمنها مقياس مدى قدرة الوالدين على تنمية مهارات تقرير المصير:**

تمّ تحديد العبارات من خلال الآتي:

- قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.
- قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس التي تناولت البرامج الإرشادية والتدريبية لأسر الأطفال المعاقين، ثم قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية والتي اشتملت على عدد خمسة أبعاد تحتوي على (٢٦) فقرة خضعت للتقيين.

**٣/١ صدق المقياس:**

تم التأكد من صدق مقياس تقرير المصير، وأنها تقيس ما أعدت من أجله بالطرق الآتية:

**أ) صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:**

للتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من ذوي الإختصاص، وذلك لإبداء آرائهم

حول فقرات المقياس من حيث مناسبة فقرات المقياس، وإنتمائها للأبعاد التي وضعت فيها ودقة وسلامة الصياغة اللغوية والتعديل، والحذف والإضافة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين والاستفادة منها لإعداد المقياس في شكله النهائي، وأصبحت الأداة بعد تحكيم الخبراء مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على خمس أبعاد.

**ب) صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة المقياس:**

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من الوالدين من خارج أفراد عينة البحث، حيث تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد ما بين (٠,٨٢- ٠,٤٨)، ومع الأداة ككل (٠,٧٨-٥٣) والجدول (٢) يبين ذلك.

**جدول (٢) قيم معاملات الإرتباط بين فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي له وبين المقياس ككل**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع المقياس ككل | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع المقياس ككل | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع البعد | معامل الارتباط مع المقياس ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٦٦ | ٠,٦٠ | ١٠ | ٠,٧١ | ٠,٦٣ | ١٩ | ٠,٨١ | ٠,٦٩ |
| ٢ | ٠,٥٣ | ٠,٧١ | ١١ | ٠,٧٩ | ٠,٥٨ | ٢٠ | ٠,٧٠ | ٠,٦٢ |
| ٣ | ٠,٤٨ | ٠,٥٣ | ١٢ | ٠,٨٢ | ٠,٥٧ | ٢١ | ٠,٦٦ | ٠,٦٠ |
| ٤ | ٠,٧٦ | ٠,٦٤ | ١٣ | ٠,٥٣ | ٠,٧١ | ٢٢ | ٠,٨٢ | ٠,٥٧ |
| ٥ | ٠,٧٥ | ٠,٥٧ | ١٤ | ٠,٧٠ | ٠,٦٢ | ٢٣ | ٠,٤٨ | ٠,٥٣ |
| ٦ | ٠,٨٢ | ٠,٧٦ | ١٥ | ٠,٥٣ | ٠,٧١ | ٢٤ | ٠,٧٦ | ٠,٦٤ |
| ٧ | ٠,٧٠ | ٠,٦٢ | ١٦ | ٠,٧٦ | ٠,٦٤ | ٢٥ | ٠,٥٣ | ٠,٧١ |
| ٨ | ٠,٦١ | ٠,٧٨ | ١٧ | ٠,٤٨ | ٠,٥٣ | ٢٦ | ٠,٤٨ | ٠,٥٣ |
| ٩ | ٠,٨٧ | ٠,٥٧ | ١٨ | ٠,٦٦ | ٠,٦٠ | | | |

ويتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الإرتباط مقبولة ودالة إحصائياً، أما بالنسبة لمعاملات الإرتباط بين الأبعاد ببعضها والمقياس ككل فكانت كما في الجدول رقم (٣).

**جدول (٣) قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس لبعضها البعض والمقياس ككل**

| البُعـــــد | مهارات وضع الأهداف وتقييمها | مهارات معرفة الذات | مهارات تنظيم الذات | مهارات التمكين النفسي | مهارات الإستقلالية | المقياس ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات وضع الأهداف وتقييمها | ١,٠ | ٠,٨٥** | ٠,٧٨** | ٠,٧٤** | ٠,٦٨** | ٠,٨٤** |
| مهارات معرفة الذات | | ١,٠ | ٠,٧٩** | ٠,٦٨** | ٠,٧٤** | ٠,٨٢** |
| مهارات تنظيم الذات | | | ١,٠ | ٠,٨١** | ٠,٨١** | ٠,٧٦** |
| مهارات التمكين النفسي | | | | ١,٠ | ٠,٧٢** | ٠,٨٥** |
| مهارات الإستقلالية | | | | | ٠,٨٤** | ٠,٧٩** |
| المقياس ككل | | | | | | ١,٠ |

**** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)**

يتبين من الجدول (٣) وجود دلالة إحصائية لمعاملات الإرتباط المتبادلة بين كل من الدرجة الكلية لكل بعد بغيره من الأبعاد، والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بالدرجة الكلية لها.

### ٤/١ ثبـــات المقيـــــاس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتين: الأول طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) من الوالدين من خارج عينة البحث، وإعادة المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين، واستخراج معامل الثبات بين التطبيقين، وأيضاً طريقة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتجانس الداخلي، ويُبين جدول (٤) نتائج معاملات الثبات للمقياس.

**جدول (٤) معـــــامـــلات ثبـــات المقيـــــاس**

| البُعـــــد | عدد الفقرات | ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون) | الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) |
|---|---|---|---|
| مهارات وضع الأهداف وتقييمها | ٣ | ٠,٨٢ | ٠,٨٨ |
| مهارات معرفة الذات | ٧ | ٠,٧٤ | ٠,٨٤ |
| مهارات تنظيم الذات | ٥ | ٠,٨٦ | ٠,٧٩ |
| مهارات التمكين النفسي | ٤ | ٠,٧٦ | ٠,٧٣ |
| مهارات الإستقلالية | ٧ | ٠,٨٢ | ٠,٨٤ |
| **المقياس ككل** | **٢٦** | **٠,٨٢** | **٠,٨٦** |

**** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).**

يتبين من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات هي أعلى من الحد المقبول لمعامل الثبات بالدراسات المسحية وهو (٠,٦٠)، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل وفق نتائج الاختبار وإعادة الاختبار للتطبيقين (٠,٨٢)، وبطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨٦)، كما تراوحت معاملات الإرتباط لجميع المجالات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بين (٠,٧٦- ٠,٨٦) وبطريقة كرونباخ ألفا بين (٠,٧٩- ٠,٨٦)، وجميع قيم معاملات الثبات عالية، وتدل على توافر خاصية الثبات للمقياس وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية للبحث.

### ٥/١ وصـف المقيـاس في الصـورة النهـائيـة:

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (٢٦) مقياس موزعة على ٥ أبعاد ويوجد أمام كل فقرة (٥) اختيارات وهي (متوفرة بدرجة كبيرة جداً- متوفرة بدرجة كبيرة- متوفرة بدرجة متوسطة- متوفرة بدرجة ضعيفة - متوفرة بدرجة ضعيفة جداً)، وتتمثل رقمياً (١-٢-٣-٤-٥) وعلية فإن درجات المقياس تتراوح من (٢٦- ١٣٠) درجة وكلمها زادت درجة الوالدين على المقياس دل ذلك على قدرتهم على تنمية المهارات لدى أطفالهم والعكس بالعكس وتضم القائمة في صورتها النهائية (٥) أبعاد تمثل مهارات رئيسية ويندرج ضمنها (٢٦) مهارة فرعية تمثل أهم مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (٥) : جدول مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً**

| مسلسل | البُعـــــد | الفقـــــرات |
|---|---|---|
| ١ | مهارات وضع الأهداف وتقييمها | توجد لدى الطفل أهداف حالية ومستقبلية. |
| | | يتوقع الطفل أداءه قبل القيام به. |
| | | يستطيع تغيير أهدافه إذا لم تنجح. |
| ٢ | مهارات معرفة الذات | يعرف الطفل احتياجاته. |
| | | يعرف الطفل تفضيلاته الخاصه. |
| | | يعرف الطفل الأنشطة التي يكون أداءه فيها ضعيفاً. |
| | | يعرف الطفل الأنشطة التي يكون أداءه فيها جيداً. |
| | | يعرف الطفل كيف ينجح رغم وجود نقاط ضعف لديه. |
| | | يعترف الطفل بأخطائه إذا أخطأ. |
| | | يعرف الطفل كافة أجزاء جسمه. |
| ٣ | مهارات تنظيم الذات | يخرج الطفل بقررات مهمة في الوقت المناسب. |
| | | يخطط الطفل للنجاح في حياته |
| | | يقوم الطفل بجميع واجباته. |
| | | ينجز الطفل المهام الموكوله له. |
| | | يضع مخطط لإنجاز واجباته اليومية. |
| ٤ | مهارات التمكين النفسي | يعرف الطفل كيف يتصرف إذا واجهته مشكلة. |
| | | يتقبل الطفل النقد من الآخرين. |
| | | يغير الطفل من سلوكياته لتحقيق أهدافه. |
| | | يعرف الطفل كيف يكون صداقات. |
| ٥ | مهارات الإستقلالية | يعتني الطفل بنظافته الشخصية بنفسه. |
| | | يقوم الطفل بتنظيف غرفته بنفسه. |
| | | يعرف الطفل ماذا يريد أن يكون في المستقبل. |
| | | يستطيع الطفل تناول طعامه لوحده. |
| | | يعبر الطفل عن رأيه باستقلالية. |
| | | يختار الطفل اللعب التي يفضل القيام بها. |
| | | يستطيع الطفل اللعب لوحده بنجاح. |

**٦/١ تعليمـــات وطـــريقـــة تطبيـــق المقيـــاس:**

يتم تطبيق القائمة على الأمهات على أن تعكس الإجابة على بنود القائمة ما إذا كان الطفل يؤدي بالفعل المهارة التي يقيسها البند من خلال الاختيارات (١-٢-٣-٤-٥)، وبناء على ذلك فإن درجات القائمة تتراوح من (٢٦- ١٣٠) درجة وكلما زادت الدرجة دل ذلك على ارتفاع مستوى المهارة لدى الطفل والعكس بالعكس فكلما انخفضت الدرجة دل ذلك على انخفاض مستوى المهارة لديه.

**٢- برنامج تدريبي للوالدين لتنمية مهارات تقرير المصير لدى أطفالهم المعاقين فكرياً:**

تكمن أهمية البرنامج في تدريب الوالدين على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم المعاقين فكرياً، مما يستوجب التدخل التجريبي من أجل تنمية هذه المهارات، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة الإيجابية في كل مجالات الحياة، ومن ثم تحتم الضرورة إرشاد الوالدين على كيفية تنمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهن المعاقين فكرياً، ويقوم هذا البرنامج على بعض الأسس التالية:

- إن السلوك البشري رغم ثابتة، إلا أنه قابل للتغيير والتعديل، ومن ثم فإنه يمكن تنمية مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من قبل والديهم.
- يمكن عن طريق التدريب تنمية مهارات تقرير المصير لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية.

**وقد ركز البرنامج التدريبي الحالي على ما يلي:**

- أهمية دور الوالدين في تنفيذ جلساته، وذلك لأن التفاعل بين الوالدين وأطفالهم له التأثير الإيجابي على مهارات تقرير المصير لدى الأطفال المعاقين فكرياً.
- يجب تشجيع الوالدين على الملاحظة والمشاركة والتدريب كي يصبح لديهم القدرة على تزويد طفلها المعاق فكرياً بالأمثلة والنماذج، من أجل تنمية مهارات تقرير المصير في المنزل ضمن الخبرات اليومية، والمساعدة على تطوير أساليب مناسبة لتعديل السلوك.

**كما تكمن الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي فيما يلي:**

- خفض المشكلات التواصلية، والاجتماعية، والنفسية المرتبطة بالإعاقة والتأخر الفكري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

- إعداد البرنامج التدريبي لمساعدة الوالدين للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الفكرية في الإشتراك في عملية التأهيل وتقرير المصير لأبنائهن.
- أن يتمكن الوالدين من إدراك أهمية مهارات تقرير المصير، وأثر ذلك في اندماج الطفل ذي الإعاقة الفكرية.

**واعتمدت الباحثة في البرنامج التدريبي لمنصة Microsoft Teams، حيث تم استخدام الأدوات التالية:**

- **الدردشة Chat:** تتيح منصة Microsoft Teams التفاعلية إمكانية إرسال رسالة فورية ثنائية أو جماعية، كما تتيح إمكانية الانتقال إلى مكالمة فيديو أو مشاركة الشاشة من أجل عملية اتخاذ قرارات متطورة بشكل سريع.
- **الإجتماعات عبر الإنترنت Online Meetings:** حيث تتيح منصة Microsoft Teams إمكانية استضافة اجتماعات عبر الإنترنت سواء ثنائية أو لأعداد متنوعة قد تصل إلى إلى ١٠٠٠٠ شخص، كما تتيح منصة Microsoft Teams جعل اجتماعات عبر الإنترنت أكثر فاعلية.
- **الإتصال Call:** تتيح منصة Microsoft Teams إمكانية الاتصال من Teams أو Outlook أو جهاز محمول كما تتيح منصة Microsoft Teams إعلام الآخرين عندما تكون متوفراً أو عند إجراء مكالمة أو خارج المكتب، كما تتيح منصة Microsoft Teams أيضاً نظام الهاتف في Microsoft 365 من حيث إجراء واستقبال مكالمات هاتف الشبكة العامة للهاتفية المحولة (PSTN).

وتكون البرنامج التدريبي من (٨) جلسة، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، وقد استغرقت الجلسة الواحدة حوالي (٦٠) دقيقة، ويوضح جدول (٦) جلسات للبرنامج التدريبي، والفنيات المستخدمة، والزمن المستغرق لكل جلسة.

**جدول (٦) جلسات البرنامج التدريبي، والفنيات المستخدمة، والزمن المستغرق لكل جلسة**

| رقم الجلسة | عنوان الجلسة | أهداف الجلسة | فنيات الجلسة | الزمن |
|---|---|---|---|---|
| الأولى | تمهيد وتعارف | ▪ يتم التعارف بين الباحثة وأمهات وأطفال المجموعة التجريبية.<br>▪ يتم التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية.<br>▪ شرح الهدف من البرنامج التدريبي. | النمذجة– المناقشة – العرض البصري– التعزيز الايجابي– التعلم التعاوني. | ٦٠ دقيقة |
| الثانية | الإعاقة الفكرية | ▪ تعريف الإعاقة الفكرية.<br>▪ أسباب الإعاقة الفكرية.<br>▪ المشكلات المرتبطة بالإعاقة الفكرة. | المناقشة – العرض البصري– التعزيز الإيجابي– العصف الذهني. | ٦٠ دقيقة |
| الثالثة | مهارات تقرير المصير | ▪ شرح مفهوم تقرير المصير.<br>▪ شرح بعض مهارات تقرير المصير.<br>▪ التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير والأطفال المعاقين فكرياً | العرض البصري– المناقشة والحوار– النمذجة. | ٦٠ دقيقة |
| الرابعة | مهارات وضع الأهداف وتقييمها | ▪ تدريب الأطفال على تحديد الأهداف الحالية والمستقبلية<br>▪ تدريب الطفل على توقع أداءه قبل القيام به.<br>▪ تدريب الطفل على تغيير أهدافه إذا لم تنجح. | العرض البصري– المناقشة والحوار– النمذجة . | ٦٠ دقيقة |
| الخامسة | مهارات معرفة الذات | ▪ تدريب الطفل على معرفة احتياجاته.<br>▪ تدريب الطفل على معرفة تفضيلاته الخاصه.<br>▪ تدريب الطفل على الأنشطة التي يكون أداءه فيها ضعيفاً.<br>▪ تدريب الطفل على الأنشطة التي يكون أداءه فيها جيداً.<br>▪ تدريب الطفل على كيفية النجاح رغم وجود نقاط ضعف لديه.<br>▪ تدريب الطفل على الإعتراف بأخطائه إذا أخطأ.<br>▪ تدريب الطفل على معرفة كافة أجزاء جسمه. | العرض البصري– المناقشة والحوار– النمذجة. | ٦٠ دقيقة |

| رقم الجلسة | عنوان الجلسة | أهداف الجلسة | فنيات الجلسة | الزمن |
|---|---|---|---|---|
| السادسة | مهارات تنظيم الذات | ▪ التدريب الطفل على الخروج بقررات مهمة في الوقت المناسب.<br>▪ تدريب الطفل على التخطيط للنجاح في حياته.<br>▪ تدريب الطفل على القيام بجميع واجباته.<br>▪ تدريب الطفل على إنجاز المهام الموكوله له.<br>▪ تدريب الطفل على وضع خطط لإنجاز واجباته اليومية. | العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . | ٦٠ دقيقة |
| السابعة | مهارات التمكين النفسي | ▪ تدريب الطفل على كيفية التصرف إذا واجهته مشكلة.<br>▪ كيفية تقبل الطفل النقد من الآخرين.<br>▪ تدريب الطفل على تغيير سلوكياته لتحقيق أهدافه.<br>▪ تدريب الطفل على كيفية يكون صداقات. | العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . | ٦٠ دقيقة |
| الثامنة | مهارات الإستقلالية | ▪ طريقة إعتناء الطفل بنظافته الشخصية بنفسه.<br>▪ طريقة إعتناء الطفل بتنظيف غرفته بنفسه.<br>▪ طريقة توضيح الطفل عن ماذا يريد أن يكون في المستقبل.<br>▪ طريقة تناول الطفل طعامه لوحده.<br>▪ طريقة تعبير الطفل عن رأيه باستقلالية.<br>▪ طريقة اختيار الطفل اللعب التي يفضل القيام بها.<br>▪ طريقة لعب الطفل لوحده بنجاح. | العرض البصري- المناقشة والحوار- النمذجة . | ٦٠ دقيقة |

## رابعاً: الخطوات الإجرائية للبحث:

في إجراء الجانب التطبيقي من البحث الحالية قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد مقياس للأطفال المعاقين فكرياً.
- إعداد البرنامج التدريبي.
- تحديد عينة البحث وتجانسها.

- إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التجريبي على أفراد المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- قامت الباحثة بتطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهرين من نهاية تطبيق البرنامج التدريبي.
- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تمت معالجة البيانات باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، ومعادلة ألفا لكرونباخ، ومعادلة ويلككسون Wilcoxon ومعادلة مان– وتني Mann- Whitney .
- قامت الباحثة بتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

## نتـــائـج البحـــث ومنـــاقشتهـــا

### أولاً: اختبـــار فـــروض البحـــث

#### ١- اختبـــار الفـــرض الأول

**ينص الفرض الأول للبحث:** " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

لإختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام اختبار Wilcoxon أو ما يسمى باختبار اشارات الرتب Sign –rank، مفيداً في تحديد الفروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين، ويعد بديلاً لا بارامترياً لاختبار T لعينيتين مرتبطين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من الأفراد يجرى عليهم قياس قبلى Pre test، وقياس بعدى Post test وفى مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحداهما تمثل درجته فى مقياس مهارات تقرير المصير القبلى والثانية تمثل درجته فى مقياس مهارات تقرير المصير البعدى، ويستخدم مع البيانات العددية فقط دون الأسمية.

**جدول رقم (٧)**

**قيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مهارات تقرير المصير للقياسين القبلي والبعدي**

| الأبعـــــاد | الإشارة (قبلي/ بعدي) | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٣,٥٤٣ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الثاني | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٣,٥٢٧ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الثالث | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٥,٥٣٩ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الرابع | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٣,٥٣٦ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الخامس | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٣,٥٢٦ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | -٣,٥١٩ | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |

**يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ وهي أقل من (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات تقرير المصير عند مستوي الدلالة (٠,٠٥ ≥α)، بالنظر في الجدول رقم (٧) يتضح قبول الفرض الأحصائي الأول الذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية"، مما يؤكد الفرض الأول من فروض البحث.**

**٢- اختبـــار الفـــرض الثـــاني:**

**ينص الفرض الثاني للبحث:** " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann(U) Whiteny وقيمة(Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول رقم (٨)**

**قيم (U,W,Z) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب**

**لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تقرير المصير للقياس البعدي**

| الأبعـــــاد | المجموعة التجريبية (ن=١٦) | | المجموعة الضابطة (ن=١٦) | | U | W | Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | مجموع | متوسط | مجموع | | | | |
| البعد الأول | ٢٤,٤١ | ٣٩٠,٥٠ | ٨,٥٩ | ١٣٧,٥٠ | ١,٥٠٠ | ١٣٧,٥٠٠ | ٤,٨١٧ | (٠,٠٠٠) دال |
| البعد الثاني | ٢٤,٥٠ | ٣٩٢,٠٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ١٣٦,٠٠ | ٤,٨٤٩ | (٠,٠٠٠) دال |
| البعد الثالث | ٢٤,٠٦ | ٣٨٥,٠٠ | ٨,٩٤ | ١٤٣,٠٠ | ٧,٠٠ | ١٤٣,٠٠ | ٤,٦٥٤ | (٠,٠٠٠) دال |
| البعد الرابع | ٢٤,٥٠ | ٣٩٢,٠٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ١٣٦,٠٠ | ٤,٨٧٣ | (٠,٠٠٠) دال |
| البعد الخامس | ٢٤,٥٠ | ٣٩٢,٠٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠٠ | ٠,٠٠ | ١٣٦,٠٠ | ٤,٨٤٩ | (٠,٠٠٠) دال |
| مهارات تقرير المصير | ٢٤,٥٠ | ٣٩٢,٠٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠٠ | ٠,٠٠٠ | ١٣٦,٠٠ | ٤,٨٢٩ | (٠,٠٠٠) دال |

وبالنظر في الجدول رقم (٨) يتضح أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد الفرض الثاني من فروض البحث.

**٣- اختبـــار الفـــرض الثـــالـــث:**

**ينص على:** "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي".

لإختبار صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار Wilcoxon أو ما يسمى باختبار اشارات الرتب Sign –rank، مفيداً في تحديد الفروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين، ويعد بديلاً لا بارامترياً لاختبار T لعينيتين مرتبطين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من الأفراد يجرى عليهم قياس قبلى Pre test، وقياس بعدى Post test وفى مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحداهما تمثل درجته فى مقياس مهارات تقرير المصير البعدي والثانية تمثل درجته فى مقياس مهارات تقرير المصير التتبعي، ويستخدم مع البيانات العددية فقط دون الأسمية.

**جدول رقم (٩)**

**قيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مهارات تقرير المصير للقياسين البعدي والتتبعي**

| الأبعـــــاد | الإشـــارة (بعدي/ تتابعي) | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٣٦٧- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الثاني | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٥٥٠- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الثالث | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٥٢٨- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الرابع | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٥٥٧- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| البعد الخامس | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٣٥٠- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | سالبة | ٠ | ٨,٥٠ | ١٣٦,٠ | ٣,٥٢٠- | ٠,٠٠٠ دالة |
| | موجبه | ١٦ | | | | |
| | صفر | ٠ | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ وهي أقل من (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس مهارات تقرير المصير عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، بالنظر في الجدول رقم (٩) يتضح قبول الفرض الأحصائي الثالث الذي ينص على أنه: " **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية** "، مما يؤكد الفرض الثالث من فروض البحث.

## ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

توصلت البحث الحالية إلى: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية، وأيضاً توصل إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك توصل إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح التطبيق التتبعي وذلك في الأبعاد التي يشملها مقياس مهارات تقرير المصير وفي الدرجة الكلية.

### أولاً بالنسبة للفرض الأول:

تحقق الفرض الأول، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي"، وبشكل عام يمكن القول أن هناك عدداً من العوامل والأسباب التي ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية فقد ثبت ذلك من خلال ما يلي:

تصميم البرنامج التدريبي الذي بني على عدد من الإستراتيجيات والنفنيات التعليمية المشجعة لزيادة فرص التفاعل مع الأهداف التدريبية بالإضافة إلى تضمنه مهام تدريبية تتسم بالتكرار والمحاولة والمساهمة في نقل أثر التعلم على المواقف المختلفة، كما أن التحسن الذي

طرأ على أفراد مجموعة البحث يرجع إلى فاعلية وجدوى البرنامج التدريبي لإكساب الوالدين مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية المستخدم في البحث، حيث اهتم البرنامج بمساعدة الوالدين على فهم مهارات تقرير المصير وأهميتها لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، من خلال التعرف على مكوناته واتجاهاته، ومهاراته والعمل على تطويرها لدى الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية، كما تضمن البرنامج جلسات تعليمية ولعب الأدوار والبروفات والتعليقات على الأداء والتدريب على المعيار هو المعيار الذهبي لتدريب الوالدين لمساعدتهم في إكساب مهارات تقرير المصير لإبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وقد ساعد ذلك الوالدين على مواجهة الكثير من الضغوط التي يتعرضون إليها عند تعاملهم مع أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية.

ساعد البرنامج التدريبي في إكساب الوالدين تنمية مهارات تقرير المصير لابنائهم ذوي الإعاقة الفكرية على تعلم كيفية المشاركة بنشاط أكبر في صنع القرار من خلال مساعدتهم على التعرف على عملية التخطيط، ومساعدتهم على تحديد المعلومات التي يرغبون في مشاركتها، ودعم الابناء لتطوير المهارات لتوصيل احتياجاتهم ورغباتهم بشكل فعال، تتضمن أمثلة الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي لتقرير المصير التفكير في أحلام اليقظة لمساعدة الأبناء على تحديد ما هو مهم بالنسبة لهم؛ تعليم كيفية تحديد الأهداف التي تهمهم، وبعد ذلك، بدعم من أفراد الأسرة، اتخاذ خطوات لتحقيق تلك الأهداف، حيث يعد توفير الدعم السياقي والفرص للأبناء، مثل التدريب على حل المشكلات وتوفير فرص الاختيار، من العناصر الحاسمة أيضًا التي تؤدي إلى تلبية احتياجات الكفاءة والاستقلالية والارتباط، وبالتالي زيادة تقرير المصير لذوي الإعاقة الفكرية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. 2019) ، ودراسة إيموند وجوسميت (Emond & Joussemet, 2017) ودراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& Agran, Cosgriff, 2013) التي اشارت نتائجهم إلى فاعلية برنامج التدخل القائم على تدريس مهارات تقرير المصير في تقليل السلوكيات الخارجية لدى الطلاب المصابين باضطرابات عاطفية وسلوكية، والتعرف على ما إذا كانت الفرص المتاحة في المنزل لاكتساب

مهارات تقرير المصير مهيئة لإنخراط الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع حيث أن مهارات تقرير المصير تتوسط العلاقة بين مستوى الإعاقة الذهنية لدى الأشخاص وتقريرهم لمصيرهم، فوائد دعم الحكم الذاتي تمتد إلى الأفراد الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة.

**ثانياً بالنسبة للفرض الثاني:**

تحقق الفرض الثاني، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، وبشكل عام يمكن القول أن هناك عدداً من العوامل والأسباب التي ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة الإيجابية فقد ثبت ذلك من خلال ما يلي:

ساعد فنيات البرنامج التدريبي والتي حاولت الباحثة أن تكون فنيات سهلة الاستخدام للوالدين مع أبنائهم فقد احتوى البرنامج على فنيات مثل لعب الأدوار– النمذجة– التعزيز – الحوار– المناقشة– الواجب المنزلي فكل هذه الفنيات كانت هامة أن يتعلم من خلال الوالدين البرنامج حتى يستطيعوا الوصول بأبنائهم إلى أفضل مستوى ممكن، كما تضمن البرنامج أنشطة ومثيرات مثل: مجموعة من الألعاب والور الملونة وتؤدي هذه المثيرات دوراً كبيراً في جذب انتباه الطفل إليها ولزيادة فاعلية هذه الأنشطة والمثيرات قامت الباحثة باستخدام التدعيم للوالدين ليقوما بنقل هذا لأبنائهم.

كما ترجع الباحثة نتائج البحث الحالية في ضوء النظريات المفسرة لتقرير المصير، التي تشترك بنظرتها إلى البناء المفاهيمي لتقرير المصير بعداً مكوناً سيكولوجيا يقع ضمن البنية الأوسع والمنظمة لنظريات الفاعلية الإنسانية، التي يقصد بها قدرة الفرد على الاختيار وفرض خياراته بفعالية ذاتية (Wehmeyer, et al., 2007)

النظرية البيئة الاجتماعية لأبيري وستانكلف (Abery & Stancliffe) أن تقرير المصير يستند على تفاعل الفرد مع العوامل البيئية التي تحدد بسلسلة من المتغيرات الاجتماعية الوسيطية مثل الكفاءة الاجتماعية وشبكات الدعم الاجتماعي، والدمج الاجتماعي ، ويتحدد تأثير هذه المتغيرات الوسيطية في تطور تقرير المصير ضمن السياق التفاعلي والاجتماعي البيئي بناء على المتغيرات المتعلقة بالفرد مثل خصائصه الفردية والمتغيرات المتعلقة بالبيئة مثل توافر فرص الاختيار (Wehmeyer, et al., 2007).

ونظرية تنظيم الذات لميثاج Mithaug التي أوضحت كيفية تحسين تكيف الأفراد لزيادة احتمالية وصولهم إلى ما يريدونه من بيائتهم ويصف التأثير المتبادل وتغيرات البيئة، وبالرغم من أن هذه النظرية تنسجم مع النماذج المعرفية والسلوكية، والسلوكية/ المعرفية فإنها تذهب إلى أبعد من ذلك بوصفها لميكانيزمات حل المشكلات، وأداء الحل، مما يقود إلى التكيف وتحقيق الهدف الأقصى، كما تفترض هذه النظرية بأن تقرير المصير هو أحد أشكال تنظيم الذات، حيث يعد الفرد مؤثراً وفعالاً على نحو كبير، وحراً لدرجة كبيرة من اي تاثير خارجي، ويكون الاشخاص المقررون لمصائرهم منظمين لخيارتهم وتصرفاتهم بنجاح أكثر من الذين لا يتصفون بتقرير المصير (Muller & Louw, 2004).

**ثالثاً: بالنسبة للفرض الثالث:**

تحقق الفرض الثالث، بثبات وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي".

وهذا يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الوالدين تنمية مهارات تقرير المصير لابنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، ويعزى ذلك لاستمرارية الوالدين بتطبيق الأنشطة والإستراتيجيات لتنمية مهارات تقرير المصير حتى بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى لتنظيم الجلسات التدريبية والوسائل المستخدمة فيها التي شملت على ممارسة الأهداف التدريبية للجلسات على خبرات أكثر مطابقة وقرباً للواقع بالإضافة إلى قدرة الوالدين على تحقيق الأهداف إذا ما وضعوا في نفس الموقف مرة أخرى، فإكساب مهارة إتخاذ القرارات مثلاً مرتبطة بالخبرات المعيشية أكثر منها بالمواقف التعليمية، فالخبرات المباشرة والتي يتاح فيها الأبناء ذوي الإعاقة الفكرية تلقي التعليمات وتقديم الاستجابة التي يرغب بها مع نوع من الدعم والتغذية الراجعة تكون أكثر عرضة للبقاء من تلك المهارات التي تتسم بالمباشرة والتدخل التصحيحي أثناء تقديم الاستجابة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. 2019) ، ودراسة إيموند وجوسميت (Emond & Joussemet, 2017) و دراسة هينجتون وأرجون وكوسجريف (hington,& Agran, Cosgriff, 2013) التي أشارت إلى استمرار التحسن نتيجة فاعلية البرنامج المستخدم الذي يتصف بالشمولية وتنوع الفنيات في الجلسات الإرشادية وأميزها بالدينامية والوظيفية.

# قـــائمـــة المـــراجـــع

## أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــــة:


أبو العقيص، فدوى وقطناني، هيام. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنحى المتعدد الحواس في تعلم مهارات التعرف للأطفال المكفوفين*. (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان .

البيلاوي، إيهاب؛ أحمد السيد علي (٢٠١٨). *قضايا معاصرة في التربية الخاصة*. الرياض: دار الزهراء.

الجبالي، أحمد على عبيدالله (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٤ (٩)، ٦٢- ٧٩.

الحويطي، أيمن عليان. (٢٠١٩). *مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة*. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزارع، نايف. (٢٠١٤). *المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل*. عمان: دار الفكر.

السواح، صالح عبدالمقصود (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبى لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٦)، ٨- ٤٨.

الطلحي، طلال بن حسين المنيفي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية، ٥، ٢٧٠- ٣١٠.

عبدالرازق، محمد مصطفى، الطنطاوي، محمود محمد (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية، ٨٥، ٨٧٩- ٩٥٠.

العواد، روان بنت صالح براك، المعيقل، إبراهيم بن عبدالعزيز (٢٠٢١). استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تعليم حروف الهجاء العربية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، جامعة الملك سعود، ١٩، ٥٣- ٩٠.

الغنيمي، إبراهيم (٢٠١٨). البرامج الإنتقالية في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

وزارة التعليم، دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية المرحلة الابتدائية الصفوف الأولية (٢٠١٨). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

**ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــــــة:**

Chambless, C. E., McCormick, S., Ipsen, C., Kurth, N., & Hall, J. (2019). Teaching self-determination to youth with disabilities: The ASPIRE model. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 51(2), 199-210.

Cook, T. C. (2016). *Examining the Effects of the Self-Determined Learning Model of Instruction on Students with and without Extensive Support Needs* (Doctoral dissertation). . Retrieved from https://kuscholarworks.ku.edu/handle/1808/22016

Emond Pelletier, J., & Joussemet, M. (2017). The benefits of supporting the autonomy of individuals with mild intellectual disabilities: an experimental study. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *30* (5), 830-846.

Habib, F., & Irshad, E. (2018). Impact of self – determination skills on quality of life among adolescents with learning disabilities. *Journal of Sepcial Education, 12* (2), 26 – 35.

Hughes, C., Cosgriff, J. C., Agran, M., & Washington, B. H. (2013). Student self-determination: A preliminary investigation of the role of participation in inclusive settings. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 3-17.

Mansurnejad, Z., Malekpour, M., Ghamarani, A., & Yarmmohamadiyan, A. (2019). The effects of teaching self-determination skills on the externalizing behaviors of students with emotional behavioral disorders. *Emotional and behavioural difficulties*, *24*(2), 196-203.

Muhammad. N, Tariq .M, Ashiq.H. (2011): Role of Parents in Training of Children with Intellectual Disability, International Journal of Humanities and Social Science. Vol. 1 No. 9 [Special Issue - July 2011]

Müller, F. H., & Louw, J. (2004). Learning environment, motivation and interest: Perspectives on self-determination theory. *South African Journal of Psychology, 34*(2), 169–190.

Vicente, E., Mumbardó-Adam, C., Guillén, V. M., Coma-Roselló, T., Bravo-Álvarez, M. Á., & Sánchez, S. (2020). Self-determination in people with intellectual disability: The mediating role of opportunities. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *17*(17), 6201.

Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Agran, M., Mithaug, D. E., & Martin, J. E. (2007). Promoting causal agency: The self-determined learning model of instruction. *Exceptional Children*, *66*(4), 439-453.